



ذات ليلة من أخريات رمضان بعد ميلاد المسيح بستة قرون وعشر سنين لف أم القرى صمت، ما مسموع فيه غير أنفاس الليل مختلطة بهمهمة صلوات وثنية، كانت ما تزال تتسلل من البيت العتيق. ونامت الدنيا لا تلقي بالاً إلى النبي محمد بن عبد الله الهاشمي إذ يأوي إلى غار هناك مستغرقاً في تأمله، ملتصقاً في العتمة الداجية شعاعاً من نور الحق، وراجياً في خلوته قيساً من هدى، وخواطره تحوم حول مقام إبراهيم من البيت العتيق الذي صار مع الزمن مثنوى لأوثان وأصنام ممسوخة. ونامت الدنيا لا تحسب حساباً لهذا الهاشمي في غار حراء فقد ألفت أن تراه ينسحب إليه من ضجيج المجتمع عازفاً عن تلك الأوثان التي يعبدها قومه كما وجدوا آباءهم لها عابدين. وأوغل الليل قبل أن يطلع فجر تلك الليلة من رمضان، ومع نور الفجر البازغ من الليلة الغراء تجلّى الوحي للهاشمي المختلي في الغار، وألقى إليه كلمة اقرأ.

وبدأ تاريخ جديد. الرجل الذي أوى في الليل إلى غار حراء على مألوف عاداته منذ أنكر موضع الأصنام في البيت الحرام، وأيقن أن حياة الناس لا يمكن أن تمضي هكذا على سفيه وضلال. وخرج مع الفجر الصادق من الغار نبياً مبعوثاً بختام رسالات الله، والكلمات الأولى التي تلقاها من وحي ربه في ليلة القدر هذه، كانت مُسهلاً كتاب معجز ولواء عقيدة وجهت التاريخ، وأخرجت الإنسان من الظلمات إلى النور، وصنعت أمة وقادت حضارة حتى ظهر الحق وزهق الباطل. وعلى نور الفجر الصادق عرف أهل مكة طريقهم، فحطموا الأصنام ودخلوا في دين الله أفواجا وعبدوه وحده، وبدأت أمة القرآن تحمل إلى الدنيا رسالة التوحيد وتقود البشرية نحو المجد والعلا، وإلى نور الحق والعدل والإيمان أي إقرار كل الحقوق التي تضمن لسانر البشر كرامتهم دون تمييز بينهم. فأعظم بمحمد قائداً ورسولاً!

✍ [أرض المعجزات للدكتورة عائشة بنت الشاطئ]

✍ اقرأ السند قراءة متأنية فاحصة ، ثم أجب عن الأسئلة التالية :

① - البناء الفكري:

- 1- اقترح فكرة عامة للسند.
- 2- بين التحول الذي طرأ على حياة العرب بعد نزول الوحي، وظهور رسالة الإسلام.
- 3- اشرح حسب السياق كلمة - عازفاً - ووظفها في جملة مفيدة من إنشائك.
- 4- استخرج من السند ضد الكلمتين الآتيتين: " المشرقة - ارتاب "

② - البناء اللغوي:

- 1- أعرب ما تحته خط في السند إعراب مفردات
- 2- استخرج من السند اسم مكان وبين وزنه مع التعليل.
- 3- بين المعنى الذي أفاده حرف العطف في قول الكاتب :
" حتى ظهر الحق "
- 4- اشرح الصورة البيانية الواردة في العبارة التالية، وبين نوعها:
" وخواطره تحوم حول مقام إبراهيم "
- 5- أبرز دلالة كل من الليل والفجر في السند.
- 6- ضغ تلخيصاً للسند في فقرة من أربعة أسطر.
- 7- ما الأثر البلاغي للمحسن البديعي في قول الكاتب : الحق ≠ الباطل؟